

الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح 7341/3/8 هـ)عبدالرحمن بن ناصر البراك(82

عبدالرحمن البراك

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح. الله اكبر الله اكبر فصل الله لا اله الا الله لا اله الا لا حول ولا قوة - 00:00:00

الجواب عن اعتراضهم على الاسلام وعلى الرسول صلى الله عليه وسلم عن شبهات لكل اهل مذهب باطل له شبهات النصارى واليهود شبهاتهم من وجه اخطر من الرسل ينتسبون الى كتب - 00:00:19

المنزلة شبهاتهم تكون اخطر كل اهل باطل ايضا يأخذون من القرآن شبهات لان القرآن فيه متشابه الكفار والمنافقون اشفاهم

يتبعون المتشابه ويأخذون من القرآن ما يؤيدون به مذهبهم ارائهم ويطعنون به على - 00:00:48

الاسلام فاهل العلم الموفقون يكشفون هذه الشبهات ويبينون زيفها وهذا من نصر الله لدينه احسن الله اليك قال واما احتجاجهم

بقوله تعالى كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم اياتنا وقوله تعالى - 00:01:30

ان الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته. فهذا كقوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما

عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. وهذا في عمومه نزاع - 00:01:56

دجاجة بالاية الاولى كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم اياتنا لا اله الا الله. يعني هذي يعني ان الشبهة لهم بان رسالة الرسول

خاصة باولئك المخاطبين حسن نبينكم رسولا منكم - 00:02:18

لقد من الله على المؤمنين الذي بعث فيهم رسولا من انفسهم لقد جاءكم رسول من انفسكم نعم قد جاءك رسول من انفسكم. عزيز

عليه عزيز عليهما عن انتم حريص عليكم - 00:03:13

يقول الشيخ في الجواب سيأتي ان هذه مثل هذه في المخاطبات في عموم بخلاف قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميع

وقوله وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ليكون للعالمين هذه - 00:03:34

يعني العموم فيها لانذركم به ومن بلغ يقول الشيخ نعم احسن الله اليك يقول وهذا في عمومه نزاع فانه اما ان يكون خطابا لجميع

الناس وان يكون خطاب لجميع الناس - 00:04:02

سيكون عبد النار واما ويكون المراد انا بعثنا اليكم رسولا من البشر. اذ كنتم لا تطيقون ان تأخذوا عن مالك من فم الله عليكم بان

ارسل اليكم رسولا بشريا. قال تعالى وقالوا لولاه هذا معنى منكم - 00:04:26

منكم اي البشر ايها الناس نعم احسن الله اليك. قال تعالى وقالوا لولا انزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون ولو

جعلناه ملكا لجعل رجلا ولا لبسنا عليهم ما يلبسون. الله اكبر. واما ان يكون الخطاب للعرب. وعلى - 00:04:49

تقديرين فان ما تضمن ذكرى انعامه على المخاطبين بارساله رسولا فانه ما آ ذكر انعامه على المخاطبين بارساله رسولا من

جنسهم. فانما تضمن ذكر انعامه على بارساله رسولا من جنسهم وليس في هذا ما يمنع ان يكون مرسل الى غيرهم. فانه ان كان خطابا

للانس - 00:05:18

كلهم فهو ايضا مرسل الى الجن. وليس من جنسهم. فكيف يمتنع اذا كان خطابا للعرب بما امتن به عليهم ليكون قد امتن على غيرهم

بذلك. فالعجم اقرب الى العرب من الجن الى الانس. وقد - 00:05:48

العجب فالعجم اقرب الى العرب من الجن الى الانس. وقد اخبر في الكتاب العزيز ان الجن لما سمعوا القرآن انا امنوا به. قال تعالى واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا هذه لطيفة - [00:06:08](#)

يعني اذا ثبت انه مرسل الى الجن ان يكون مرسل الى العجب هؤلاء جميل جدا احسن الله اليك قال تعالى وان صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين. قالوا يا قومنا - [00:06:28](#)

انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهديه الى الحق والى طريق مستقيم نعم. يا قومنا اجيبوا داعي الله وامنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب اليم ومن لا يجب داعي الله فليس بمعجز في الارض - [00:06:53](#)

وقال قل اوحى الي انه اجتمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد فامنا به ولن نشرك بربنا احدا انه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا. وانه كان يقول سفيهننا على الله شططا وانا ظننا ان لن تقول الانس والجن - [00:07:12](#)

الله كذب وانه كان رجال من الانس يعودون برجال من الجن فزادوهم رهقوا وانهم ظنوا كما ظننتم ان لن يبعث الله احدا وانا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشوهابا وانا كنا نقعد منها مقاعدا للسمع فمن يستمع الان يجد له شهابا رصدا. وان لا - [00:07:32](#)

ندري اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا وان منا الصالحون ومنا دون ذلك كنا طرائق قدا. وانا ظننا ان لن نعجز الله ما في الارض ولن نعجزه هربا وانا لما سمعنا الهدى امنا به فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا. وان منا المسلمون ومنا - [00:07:52](#)

فمن اسلم فاولئك تحروا رشادا واما القاسطون فكانوا لجهنم حطا بوئا لو استقاموا على الطريقة. لاسقيناهم ماء غدقا لنفتنهم في فيه ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعدا. وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبلا - [00:08:12](#)

انما ادعو ربي ولا اشرك به احدا. قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا قل اني لن يجيرني من الله احد ولن اجد من دونه ملتحدا الا بلاغ من الله ورسالاته ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا. حتى اذا رأوا ما يوعدون فسيعلمون من اضعفهم - [00:08:32](#)

مناصرا واقل عددا. قل ان ادري يا قريب ما توعدون ام يجعل له ربي امدا عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا. الا من ارتضى الرسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا ليعلم ان قد ابلاغوا رسالات ربهم واحاط بما لديهم واحصى كل شيء عددا - [00:08:52](#)

الله اكبر الله اكبر سورة كاملة سورة كاملة في شأن الجد لا اله الا الرحمن ايضا من السور التي فرح فيها بالخطاب خطاب الجن تضمنت ذكر خلقهم خلق الجن الانس والجن - [00:09:12](#)

وذكر جوانب مما يتعلق بهم الوعد والوعيد ما في سورة الرحمن من الوعد والوعيد هو للجن والانس وبعد كل فباي الاء ربكما تكذبان نعم احسن الله اليكم قال ونظير هذا قوله وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون. وقومه قريش ولا يمنعو انه ذكر اللسان - [00:09:53](#)

العرب بل لسائر الناس. كما قال تعالى وان يكاد الذين كفروا لا يزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجيب جنون وما هو الا ذكر للعالمين. الله اكبر وقال تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. وقال تعالى قل ما اسألوكم عليه - [00:10:34](#)

من اجل وما ان من المتكلفين ان هو الا ذكر للعالمين ولا تعلمن نبأه بعد حين. وقال تعالى فانه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين وما صاحبكم بمجنون. ولقد رآه بالافق المبين - [00:11:00](#)

وما هو على الغيب بضنين وما هو بقول شيطان رجيم فاين تذهبون؟ ان هو الا ذكر للعالمين. لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين. وقال تعالى وارسلناك للناس رسولا وكفى بالله شهيدا - [00:11:20](#)

وهذا على اصح القولين. وان المراد بقوله وانه لذكر لك ولقومك كانه ذكر لهم. يذكرونه فيهدتدون به وقيل نعم. ان المراد انه شرف لهم وليس بشيء. الله اكبر. الله اكبر - [00:11:40](#)

فان ليس بشيء نعم. قال وليس بشيء فان القرآن هو شرف لمن امن به من قومه وغيرهم. وليس شرفا لجميع قومه الله اكبر هذي

مهمة فائدة عظيمة شرف لمن امن به - [00:12:02](#)

ما في شرف لقريش الذين كفروا مما لا يشملهم ولا ينالهم ولا حظ لهم من هذا الشر الله اكبر وقيل اعد وقيل ان المراد انه شرف لهم

وليس بشيء. فان القرآن هو شرف لمن امن به من قومه وغيرهم - [00:12:23](#)

ليس شرفا لجميع قومه بل من كذب به منهم كان احق بالذم كما قال تعالى تبت يدا ابي لهب. وقال تعالى ما نفعهن نسب. نعم وقال

تعالى وكذب به قومك وهو الحق. في خلاف كونه تذكرة وذكرى. نعم. بخلاف - [00:12:45](#)

لا في كونه تذكرة وذكرى فانه تذكرة لهم ولغيرهم كما قال تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا ان هو الا ذكرى للعالمين. فعم العالمين

جميعهم. فقال وما تسألهم عليه من اجر ان هو الا - [00:13:13](#)

ذكر للعالمين. فصل الله نعم. هذا الكلام على الوجه الاول وهو قول من يقول انه لم يقل انه ارسل الا الى العرب هذا الكلام على الوجه

الاول وهو قول من يقول انه لم يقل فانه لم يقل انه ارسل الا الى العرب. وهذا - [00:13:33](#)

هذا الكلام على الوجه الاول. نعم. وهو قول من يقول انه لم يقل انه ارسل الا الى العرب وهو قول من يقول انه لم يقل اف

انه انه لم يقل - [00:14:00](#)

لم يقل ايش؟ لم يقل ارسل لم يقل ارسل الا الى العرب لم يقل انه الكرسي ده ايه؟ الا الى العرب. ما تجي كذا انه ما ارسل الا والنافية

الارسال الا الى العرب. كلمة كلمة الا تقتضي شيء - [00:14:49](#)

لم يقل انه ارسل النبي صلى الله عليه وسلم يقول انه ارسل قول من يقول نعم انه لم يقل ارسل الا الى العرب لم يقل انه

ارسل انه لنفروكان الوجه الاول كانه - [00:15:19](#)

على الوجه الاول في جوابه الوجه الاول وهذي يحتاج يرجع الى اول الكلام ذكر الوجهين ارجع اليك. قال واما الوجه الثاني ايه.

وهو ان نقول هو ذكر انه رسول الى الناس كافة - [00:16:03](#)

كما نطق اذا لم يكن انه لم يرسل الا لابد من كذا لم يقل انه لم يرسل لم يقل انه لم يرسل الا الى العرب وهذا الوجه الثاني ها -

[00:16:31](#)

الى الناس كافة انه ذكر انه رسول الى الناس كافرا يعني لم يكن ان رسالته خاصة لم يقل ان رسالته خاصة بالعرب هذا لم يكن

والوجه الثاني انه انه اخبر بانه رسول الى الجميع - [00:16:58](#)

وكل من الامرين الاول غير واقع لم يخبر بان رسالته خاصة يقول في الوجدان بل اخبرها برسالته عامة نعم الوجه الثاني قال واما

الوجه الثاني وهو ان نقول هو ذكر انه رسول الى الناس كافة كما نطق به القرآن في - [00:17:34](#)

غير موضع كقوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا. وقوله قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك

السموات والارض. وقد صرح فيه بدعوة اهل الكتاب وبدعوة الجن في غير - [00:18:03](#)

موضع فاذا سلموا انه ذكر ذلك ولكن كذبوه في ذلك فاما ان يقولوا برسالته الى العرب او لا يقولوا فان اقروا بانه رسول ارسله الله لم

يمكن مع ذلك تكذيبه كما تقدم. بل يجب الاقرار برسالته الى - [00:18:23](#)

الخلق كما اخبر بذلك. الله اكبر. اللهم صلي وسلم وبارك. اللهم صلي وسلم وبارك الله اكبر لله الحكمة لا اله الا الله اللهم لك الحمد اللهم

صلي وسلم اللهم صلي على البشير - [00:18:43](#)

ورحمة للعالمين لكن من من الذي نال هذه الرحمة المؤمنون ولهذا جاء تخصيصه ورحمة للذين امنوا منكم احسن الله اليكم قال اذا

سلموا انه ذكر ذلك ولكن كذبوه في ذلك. فاما ان يقولوا برسالته الى العرب او لا يقولوا فان اقروا بان - [00:19:11](#)

انه رسول ارسله الله لم يمكن مع ذلك تكذيبه كما تقدم. بل يجب الاقرار برسالته الى جميع الخلق كما اخبر بذلك كما تقدم ان من ذكر

انه رسول الله لا يكون الا من افضل الخلق واصدقهم. او من شر الخلق واكذبهم. فانه ان كان صادقا فهو - [00:19:51](#)

من افضلهم وان كان ان كان صادقا فهو من افضلهم. فهو افضلهم الخلق لعلي عابدون كانوا احسن الله اليكم قال واذا كان الله قد

ارسله ولو الى قرية كما ارسل يونس - 00:20:11

انه كان صادقا فهو من افضل. وان كان كاذبا فهو من شره الثانية ما ما هي بعندنا انا موجودة عندي لكن كنت اظن اني قرأتها احسن الله اليكم مشي قال واذا كان الله قد ارسله ولو الى قرية - 00:20:54

كما ارسل يونس بن متى الى اهل نينوى كان من افضل الخلق وكان صادقا لا يكذب على الله ولا يقول عليه الا الحق. ولو كذا ولو كذب على الله ولو في كلمة واحدة لكان من الكاذبين. تتوجه من باعتبار - 00:21:21

الرسول باعتباره لكن بالنسبة لنبينا هو افضل الخلق بالنسبة ليونس ونحوه وغيره من الانبياء هو من افضل الخلق العبارة يبدو انها لان الكلام ليس بخصوص الكلام بعمومه من ادعى انه رسول الله وكان صادقا فهو من افضل الخلق - 00:21:41

حكم العام في كل الرسل احسن الله اليكم. قال ولو كذب على الله ولو في كلمة واحدة لكان من الكاذبين. لم يكن من رسل الله الصادقين فان الكاذب لا يكذب في كل شيء. بل في البعض. فمن كذب على الله في كلمة واحدة فقد افترى على الله - 00:22:19 وكان من القسم الكاذبين في دعوى الرسالة لا من الصادقين. وايضا فان مقصود الرسالة تبليغ رسالات الله على وجهها. فاذا خلط الكذب بالصدق لم يحصل المقصود الرسالة وايضا فاذا علم انه كذب في بعضها لم يتميز ما صدق فيه مما كذب فيه -

00:22:42

الا بدليل اخر غير رسالته فلا يحصل المقصود برسالته ولهذا اجمع اهل المنن قاطبة على ان الرسل معصومون فيما يبلغونه عن الله تبارك وتعالى. ولم يقل احد قط ان من ارسله الله يكذب عليه. وقد قال تعالى نعم - 00:23:14

قد يكذب عليه احسن الله اليك. وقد قال تعالى ما يبين انه لا يقر كاذبا عليه. قال تعالى ولو تقول علينا بعض اقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من احد عنه حاجزين. وقال تعالى ام يقولون افتراه على الله - 00:23:41

كاذبا فان يشأ الله يختم على قلبك. ثم قال تعالى ويمحو الله الباطل ويحق الحق بكلماته. فقلوه تعالى ويمحو الله الباطل ويحق الحق. كلام مستأنف ليس داخلا في جواب الشرط. فان يشأ - 00:24:07

ويمحو الله الباطل ليس مقيدا بالمشيئة المقصود يختم على قلبك هذا على المشيئة اما ويمحو الله الباطل ويحق الحق فهذا يعني حكم ثابت لله تعالى ليس المعنى انه ان يشأ الله يمحو الباطل. ان يشاء الله يمحو الباطل ويحق الحق - 00:24:27

وقد وقد يقر الباطل ويبطل الحق. لا هذه العبارة قال احسن الله اليك. كلام مستأنف ليس قال ويمحو الله. فقلوه تعالى ويمحو الله الباطل ويحق الحق كلام مشرف مستأنف ليس. ليس داخلا في جواب الشرط. الذي هو اي شك. نعم - 00:25:10

فانه لو كان معطوفا على جواب الشرط لقال ويحق الحق بالكسر ويحق الحق هو كاتب ويحق الحق. يحق يحق الحق ولقال او او يحق لا لا بس هو يريد انه لكان مجزوما - 00:25:42

ويمحو الاجر يمحو ويمحو الله الباطل يمحو في هوا ولا سلطة بدون بدون بدون بدون واط. بدون واط. اسم المصحف. سقوطها للتقاء الساكن ويمحو الله. يمحو الله الى الاصل ويمحو - 00:26:17

الباطل ويمحو الباطل لكن الشيخ لاحظ هذا فجعل المناقشة عند ويحق الحق لو كان جوابا بشرط لكان ويحق ويحق الحق ويحق الحق لانه يحق مجنون يصير يحق مجزوم ويحب ويحق عندك ويحك الايات نعم - 00:26:48

لو كان جوابا للشرط لزم ان يكون ويحق ويحق الحق يثير المفتوح للتقاء الساكنين صحيح يفتح ويكتب نعم. لا قال ويحك الحق نعم ونعم قال فانه لو كان معطوفا على جواب الشرط لقال ويحق الحق بالكسر للتقاء الساكنين. تمام - 00:27:27

ما في قوله قم الليل. قم الليل نعم. فلما قال ويحق الحق بالضم دل على انه جملة مستأنفة. يعني جملة مستأنفة معطوفة على المستأنف وللجملة تبدأ منين؟ ويمحو الله نعم - 00:28:09

فلما قال ويحق الحق بالضم دل على انه جملة مستأنفة. اخبر فيها انه تعالى يمحو الباطل كباطل الكاذبين عليه ويحق الحق ويحق الحق كحق الصادقين عليه. فمحو الباطن نظير احقاق الحق ليس مما علق بالمشيئة. تمام. بل لا بد منه بخلاف الختم على قلبه فانه

معلق - 00:28:33

بالمشيئة. ولا يجوز ان يعلق بالمشيئة محو الباطن كتعليق الختم. بل يقذف بالحق على الباطل فيدمغه. وقال تعالى في صيانه
واحكامه لما لما تبغفه رسله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمناه القى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان
ثم يحكم - [00:29:03](#)

الله اياته والله عليم حكيم ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم وان الظالمين في شقاق بعيد
وليعلم الذين اوتوا العلم ان وليعلم الذين اوتوا العلم وليعلم لأ - [00:29:34](#)
وليعلم. وليعلم. نعم. تعليم. نعم وليعلم الذين اوتوا العلم انه الحق من ربك فيؤمنوا به فتخبت له قلوبهم. وان الله لهادي الذين امنوا
الى صراط مستقيم. وايضا فاذا لم يكن ارسل الا الى العرب. وقد دعا اليهود والنصارى الى - [00:29:54](#)
الايمان به وكفرهم اذا لم يؤمنوا به وجاهدتهم وقتل مقاتلتهم ذرياتهم. كان ذلك ظلما لا يفعله الا من هو من اظلم الناس. ومن كان نبيا
قد ارسله الله فهو منزله عن هذا وهذا. فالأقرار - [00:30:18](#)
رسالته الى العرب دون غيرهم مع ما ظهر من عموم دعوته للخلق كلهم قول متناقض ظاهر الفساد. وكل ما دل عليه ان انه رسول فانه
يستلزم رسالته الى جميع الخلق. وكل من اعترف بانه رسول لزمه الاعتراف بانه رسول الى جميع الخلق - [00:30:38](#)
والا لزم ان يكون الله ارسل رسولا يفتري عليه الكذب. ويقول للناس ان الله امركم باتباع وامرني بجهاد اذا لم تفعلوا وهو كاذب في
ذلك. ومعلوم ان كل ما دل على ان الله ارسله فانه يدل على انه - [00:30:58](#)
صادق في الرسالة والا فلا فالرسول الكاذب لا يحصل به مقصود الرسالة بل يكون من جملة المفتريين على الله الكذب واولئك ليسوا
من رسل الله ولا يجوز تصديقهم في قولهم ان الله ارسلهم. فصل - [00:31:18](#)
الله المستعان لا اله الا احسن الله اليكم - [00:31:38](#)